

الوافي في الوفيات

عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن المفصل القاضي شمس الدين الفَرَضِي الأُسْوانِي . كان من الفقهاء الفضلاء المعتبرين الرؤساء الأعيان الكرماء . رحل من أسوان إلى قُوص ثم إلى القاهرة للاشتغال وأقام بها سنين يشتغل على ابن عبد السلام . وقرأ العقليات على الأفضل الخُوَزَجِي وكانت تأتي إليه الكتب من أهله فلا يقرأها حتَّى حصَّل مقصوده من العلم . وكان فقيهاً نحوياً أديباً شاعراً تولَّى الحكم بأسوان مدَّة ثمَّ عُرِّل وأقام بها . وكان قد استدان من شخص يُعرف بابن المزوَّق ديناً له صورة فحضر به شمس الدين وشقَّ عليه نسبة ذلك إليه فطُلب إلى القاهرة بسبب ذلك وقام معه العلماء والأعيان وبعثوا ذلك عنه . وتوفِّي سنة اثنتين وتسعين وست مائة ومولده بأسوان سنة اثنتي عشرة وست مائة .

ومن شعره :

إن كنتَ تسأل عن عِرْضِي فلا دنسٌ ... أو كنتَ تسأل عن حالي فلا حالٌ .

قد ضيَّعَ المجدَ مالٌ ضيَّعتَه يدي ... ما أضيعَ المجدَ إن لم يحمِه المالُ .

ومنه :

أصبح القلبُ سليماً ... في هوى حُسنِ سَلِيمَةٍ .

وغدا الحبُّ مقيماً ... وسطَ قلبي وصميمةٍ .

يا ابنةَ العربِ صلييني ... أنتِ في الناسِ كريمَةٌ .

لا جزى إلاُّ جميلاً ... كلٌّ من ينسى قديمه .

ابن هلال .

عمر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال توفي C تعالى في حادي عشر شهر رجب سنة ثلاث و ثلاثين وسبع مائة . وكان قد سمع من إسماعيل بن أبي اليسر والمؤمِّل بن محمد البالسي ومحمد بن عبد المنعم بن القواس وغيرهم . وأجاز لي بخطِّه في سنة ثلاث و ثلاثين وسبع مائة بدمشق .

أبو الفتيان الدِّهْستاني الرَّؤاسي .

عمر بن عبد الكريم بن سعدويه بن مهمَّتْ أبو الفتيان الدِّهْستاني الرَّؤاسي الحافظ الرَّحَّال . رحل إلى خراسان والعراق والحجاز والشام ومصر والسواحل . كان أحد الحُفَّاط المبرِّزين حسن السيرة كتب ما لا يوصف كثرةً ودخل آخر عمره طوس وصحَّح الغزَّالي عليه الصحيحين وروى عنه السِّلَفي . وتوفِّي سنة ثلاث وخمس مائة .

عمر بن عبد الملك .

الرزّاز الشافعي .

عمر بن عبد الملك بن عمر بن خلف بن عبد العزيز أبو القاسم الرزّاز البغدادي الشافعي

. شهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدمامي وقبيلته وسمع من محمد بن أحمد بن

رزقويه . ومحمد بن محمد بن مخلد والحسن بن أحمد ابن شاذان وعبد الملك بن محمد بن

بشران وغيرهم . وكان رجلاً صالحاً فقيهاً ابتلي بمرض وبقي سنتين مقعداً . ومولده سنة

ست وأربع مائة .

بن الذّضير المذحجي .

عمر بن عبد الملك أبو الذّضير المذحجي الشاعر مولى بني جُمّاح ؛ وقيل اسمه الفضل .

انقطع إلى البرامكة وله فيهم مدائح كثيرة فأغنوه إلى أن مات ولمّا هلك البرامكة عاد

إلى البصرة فصار يُقَيِّدُ على جوارٍ له .

ولد للفضل بن يحيى مولود فدخل إليه أبو الذّضير ولم يعرف الخبر فلمّا رأى الناس

يهنّئونهم قال مرتجلاً : .

ويفرحُ بالمولود من آلِ برمكٍ ... بؤغاءُ الذّدي والسيف والرمح ذي الذّصول .

وتنيسط الآمال فيه لفضله .

ثمّ أُرّج عليه فلم يدر ما يقول فقال له الفضل بن يحيى البرمكي يلقّبُ به : .

ولا سيّما إن كان من ولدِ الفضل .

فاستحسن الناس بديهة الفضل وأُمر للشاعر بصلة . وقال الفضل يوماً له : يا أبا

الذّضير أنت القائل فينا : .

إِذا كنتَ من بغدادَ في رأسِ فرسخٍ ... وجدتَ نسيمَ الجود من آلِ برمكٍ .

قال : نعم قال : لقد ضيّقتَ علينا جدّاً قال : فلأجل ذلك أيتها الأمير ضاقت عليّ

صلتك وضاقت عنّي مكافأتك وأنا الذي أقول : .

تشاغلَ الناسُ ببنيانهم ... والفضلُ في بَدَنِي العُلَى جاهدُ .

كلُّ ذوي الرأى وأهلِ الذّهي ... للفضل في تدبيره حامدُ .

وعلى ذلك فما قلت البيت الأول كما بلغ الأمير وإنيّ ما قلتُ : .

إِذا كنتَ من بغدادَ في مقطعِ الثرى ... وجدتَ نسيمَ الجود من آلِ برمكٍ .

فقال له الفضل : إنّي ما أخبرتُ ذلك لأمازحك ؛ وأمر له بثلاثة آلاف درهم